التخصيص المذكور بان في ابهامها من جهة
الجنس ومن جهة المعين فاشترط ان يعرف
المضاف اليه لتعيين الجنس واما المعين
قبل الصلة فلم يتبع تعريفات من جهة
واحدة انتهى فانه يقتضي ان المضاف
اليه معتبر لا ملغى تدبر قوله اقام ببغداد
العراق الخ الشاهد في بغداد العراق و
دمشق الشام فان المضاف اليه ملغى فيهما
لعدم افادته معنى زائدا والواو حالية
ومبرح بالتشديد على صيغة اسم الفاعل
اي مولع قوله اهل هنا ما لا يتعرف بالا
ضافة الخ فاسم قد يقابل لا اهمال لامكان
دخولها في قوله واخصص اولا فانه افاد
ان المضاف تارة يتخصص وتارة يتعرف
ولم يضبط الاول بضابط فيمكن تفسيره
بما يشمل ذلك قوله مع وقع نكرة لا تقبل
التعريف اي بمجرور رب وكم الخبرية و
الحال فانها لا تكون الا نكرات قوله وفعل
ذلك جهده اي حال كونه جاهدا قوله لان
رب وكم الخ علة لمحذوف دل عليه المقام
تقديره انما كان المعطوف في هذه الا

الامثلة

الامثلة واقعا موقع نكرة لا تقبل التعريف
لما ذكر قوله كمثل وغير وشبه بيان لشدة
الابهام فيها ان غير زيد يشمل كل موجود غيره
سواه وكذا مثله وشبهه يشمل كل مماثل
ومشابه ورد بان كثرة المغايرين والمما
ثلين لا توجب تنكير غير ومثل كما ان
كثرة غلمان زيد لا توجب كون غلام زيد
نكرة ولذلك ذهب سيبويه والمبرد الى
ان سبب عدم تعرفها بالاضافة كون
اضافتها للتخفيف لمشابهتها لاسم
الفاعل الذي بمعنى الحال الا ترى ان غيرا
بمعنى مغايرا ومثلا وشبها بمعنى
مماثلك ومشابهك وقد يقال كثرة المغا
يرين والمماثلين لما لم تكن مضبوطة
ومحصورة اقتضت شدة الابهام الموجبة
للتنكير بخلاف كثرة غلمان زيد مثلا تدبر
واعلم انه كما لا يتعرف ما ذكر بالاضافة لا
يتعرف بدخول ال لوجود العلة افاده سم
قوله لا تزيل ابهامها اي لانه تنتفي
التعيين فلا ينافي انها تتخصص بالا
ضافة وتسمى الاضافة معنوية قوله

Copyright © King Saud University